لئلا يتوهم عطفه على ابغي فيكون من مظنونات سلمى وهو خلاف المقصود
اذ المقصود انه يظنها كذلك ثم ذكر مقتضيات الوصل بقوله
وصل لدى التشريك في الاعراب اي بان يكون للجملة الاولى محل
من الاعراب كان تكون خبرا او يقصد تشريك الثانية لها في حكم ذلك
الاعراب نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه وقصد رفع اللبس اي
ايهام خلاف المراد في الجواب كما اذا قيل لك هل قام زيد فقلت لا
واردت ان تنفي السائل فلا من الوصل فتقول لا ورعاك الله
اذ لو فصلت لتوهم انه دعا على المخاطب بعدم الرعاية ولولا هذا الايهام
لوجب الفصل لاختلافهما خبرا وانشا وفي اتفاق للجملتين في الخبرية
والانشائية مع اتصال الجامع بينهما في عقل او وهم او في خيال
نحو ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم والجامع بينهما
التضاد ونحو كلوا واشربوا ولا تسرفوا والجامع كذلك وهو هي
والكلام على القوى الباطنية التي انبتها الحكما وبيان الجامع
العقلي والوهمي والخيالي لا يحتمل ايراده هنا فليطلب من شرحي التلخيص
وعقود الجمان وحسن بصيغة الماضي المصنوع اي صيرا الوصل
حسنا بعد وجود المصحح له تناسب وجد بين الجملتين بان تكونا
متفقتين في النوع او في الصنف اما الاتفاق في النوع
فكونهما متفقتين في اسميتين او فعليتين بان يكونا اسميتين
او فعليتين واما الاتفاق في الصنف فهما اذا كانت الاولى فعلية
فينبغي ان تكون الثانية مناسبة لها في ملخصها ان كانت ماضوية
وفي ضد ذلك المذكور من الاسمية والماضوية وهو الفعلية
والمضارعية وهذا اذا اريد مجرد الاخبار من غير تعرض لافادة

التجدد والثبوت واما عند ارادة افادة التجدد في احدهما والثبوت في الاخرى
فلا يكون محسنا مثل ان يكون زيد وعمرو قاعدين ثم قام زيد دون عمرو فانك
تقول قام زيد وعمرو قاعد ومنه قوله تعالى ادعوتموهم ام انتم صامتون
اي احدثتم الدعوة ام استمريتم على صمتكم عن ادعائهم ومثل ان يكون المراد
في احدهما المضي وفي الاخرى المضارعية مثل قوله تعالى
وزيفا تقتلون الباب الثامن الايجاز والاطناب والمساواة
تأدية المعنى اي الدلالة على المعنى المراد بلفظ قدر يدل من لفظ
على المساواة وذلك كسيد بذكره لان سيادة العبد لست الا في ملازمة
ذكر سيده ونحو ولا يحيق المكر السيئ الا باهله وبا قل منه اي المعنى من غير
اخلال ايجاز علم نحو عفو الله نرجو المراد قصر الرجا عن عفو الله تعالى
دون غيره وهذا المعنى يؤدى بعبارة اكثر من المثال فان حصل اخلال
رد وهو الى ايجاز قصر و ايجاز حذف وينقسم فالاول نحو قوله
تعالى ولكم في القصاص حياة لان الناس اذا علموا ان من قتل
كان ذلك ادعى الى عدم قتل بعضهم فيكون ذلك حياة لهم وليس
في ذلك حذف والثاني نحو واسأل القرية اي اهل القرية
والحذوف اما جزء الجملة كالمثال او جملة نحو ان اضرب
بعصاك البحر فانفلق اى فضرب فانفلق وعكسه اي الايجاز
يعرف بالاطناب فهو تأدية المعنى بلفظ زيد لفائدة نحو اللهم
منعنا بالنظر الى وجهك الكريم بفضلك مع احبابنا في جنة النعيم
والفائدة في ذلك اظهار شأن الجنة بوقوع الرؤية فيها و
كالزم رعاك الله فرع الباب وفائدة رعاك الله ان لزوم
فرع الباب لا يقيد مع عدم رعاية الله وعنايته وقولنا لفائدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)